

هل جرائم المتدينين تعني أن الدين قوة شريرة؟

2019-05-14 اللجنة العلمية

يقول الملحدون: هنالك زعماء دين ارتكبوا جرائم، إذن الدين قوة شريرة.

يبدو أن النقاش مع الملحدين يضطرنا إلى تذكيرهم ببدييات التفكير، فنوع الأسئلة التي يطرحونها والكلمات التي يروجونها تجعلنا نجزم بأن القوم يعانون من مشكلة مع العقل وقواعد التفكير قبل أن يكون عندهم مشكلة مع إله الكون، وما يؤسف له أن الأمة قد ابتليت بالحاد طفولي لا يجيد إلا الصراخ غير المفهوم.

فقولهم: (هنالك زعماء دين ارتكبوا جرائم، إذن الدين قوة شريرة) يكشف عن هذا المستوى السطحي من الاستدلال، حيث لا وجود لأي علاقة بين ارتكاب جرائم من قبل بعض رجال الدين وبين وسم الدين أنه قوة شريرة. فهذا شبيه بالقول: إن بعض الآباء والأمهات ارتكبوا جرائم في حق أبنائهم، إذن الأسرة ليست مكاناً آمناً للأطفال، وهذا لا يستقيم مع المنطق الذي إعتاد عليه العقلاء في الربط بين الأمور، فإما عزيزي يصبح الدين قوة شريرة إذا كان يأمر أتباعه بالشر ويحرضهم على ارتكاب الجرائم، ولا يكون الدين قوة شريرة من خلال تصرفات من يدعي الانتساب إليه. والإسلام والله الحمد هو دين الرحمة الذي يحرم التعدي ويوجب العدالة على المؤمن في كل شؤونه قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى ا اتقوا الله إن الله خير بما تعملون) (8 المائدة).